ألفاظ الأمراض الخاصة بالإنسان في معجم العين

- دراسة ومعجم -

المدرس المساعد
بديعة حسن علي
جامعة الأنبار- كلية الآداب
badeaa.hasan@uoanbar.edu.iq

Pronunciation of Diseases Concerning human beings in the Book of the Eye, a Study and Dictionary

Assistant Lecturer
Badeea Hasan Ali
Anbar university - College of Arts

الملخص:ـ

يسلط هذا البحث الضوء على ألفاظ الأمراض الخاصة بالإنسان في معجم العين. وهو على مبحثين قسمته بين الدِّراسة والمعجم، اختص الأوَّل بدراسة بعض هذه الألفاظ الواردة في المعجم، والثاني جمعت فيه ألفاظ الأمراض الخاصة بالإنسان من هذا المعجم. وقد توصل البحث إلى نتائج كان من أبرزها وأهمها غنى اللَّغة العربية بالمفردات التي تغنيها عن الاقتراض أو استبدال ألفاظ اللُّغات الأُخرى بألفاظ اللُّغة العربية.

الكلمات المفتاحية: اللغة العربية، الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، الإنسان، ألفاظ الأمراض الخاصة، الألفاظ الأجنبية.

Abstract:-

This study sheds light on the pronunciation of terms of diseases specific to humans in the Al-Ain dictionary, and it is divided into two sections between the study and the dictionary. The first section is specialized in studying some of these pronunciation terms mentioned in the dictionary, and the second section is collected the terms of diseases specific to humans from this dictionary. The study reached results, the most notable of which were: The most important of which is the richness of the Arabic language with vocabulary that eliminates the need for borrowing or replacing Arabic words with words from other languages.

Key words: the Arabic language, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi , the book Al-Ayn , human beings , terms for special diseases , foreign words.

المقدمة:

المعجم جزءٌ لا يتجزأ من علم العربيةِ، والحاجةُ إليه كبيرة، ولا يخفى على أهلِ العربية أنَّ أوّلَ كتابٍ أُلفَ في اللُّغةِ هو كتابُ معجم، وهو (العين) تحديدًا، وما موضوعُ بحثي هذا إلَّا جزءٌ يسير منه.

ومن دوافع اختياري لهذا الموضوع كثرة الاستغناء عن ألفاظ الأمراض باللُّغة العربية واستبدالها بالألفاظ الأجنبية، وقد وقع الاختيار على معجم العين لعدة أمور، منها: قِدَمُ المعجم وأهمية مؤلفه، وغنى المعجم بالألفاظ العربية، ولاسيما ألفاظ الأمراض.

وقد ضم معجم العين أربعًا وخمسين لفظة خاصة بأمراض الإنسان، ذُكرت في العين بصيغٍ مختلفة، مرة يذكرها الخليل بالصيغة الاسمية، ومرة بالصيغة الفعلية، ومرة بالتعريف ومرة من دونه. وقد عمدتُ إلى توحيدها في هذا البحث وذكرها بالصيغة الاسمية بحسب ما هو معتمد عند الأطباء؛ وتسهيلًا لعملية البحث عنها فيما بعد.

وقد قسمت البحث على مبحثين:

المبحث الأوَّل: الدِّراسة، وتضمَّن هذا المبحث منهج الخليل في ذكر ألفاظ الأمراض

المبحث الثاني: تضَّمنَ معجمًا يضم ألفاظ الأمراض عند الإنسان في معجم العين. على وفق أجهزة جسم الإنسان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بما يضم من ألفاظ الأمراض الخاصة بالإنسان، والذي يمكن اعتباره معجم أو مرجع للعاملين بالمجال الطبي، غاية هذا البحث هو الرجوع إليه عند الحاجة، أو اعتماد الألفاظ العربية بدلًا من الأجنبية التي درجت عليها ألسنتهم، كما سيكون مرجع لمن يبحث في ألفاظ الأمراض من ذوي الاختصاص.

مشكلة البحث:

ولع أهل العربية بالمصطلحات الأجنبية، واعتمادها بدلًا من ألفاظ ومصطلحات اللّغة العربية، مما يؤدي إلى اندثار الألفاظ العربية والابتعاد عنها ونسيانها. ولحل هذه المشكلة

يجب الرجوع إلى الإرث اللّغوي الذي خلفه العلماء بين دفات المعاجم.

الدِّراسات السابقة:

١. أَلفاظ الأَمراض في القاموس المحيط للفيروزآبادي (دراسة دلالية).

٢. كنى الحيوان دراسة ومعجم.

٣. أَلفاظ الحركة في الشعر الوارد في رسالة الغفران: دراسة معجمية.

منهج البحث:

١. جمعت مادة البحث من معجم العين.

٢. استخرجت المادة الدالة على الأَمراض الخاصة بالإنسان، ثم صنفتها إلى أَمراض خاصة، وأَمراض عامة.

٣. ذكرت الأَمراض جميعها بالصيغة الاسمية؛ توحيداً للمنهج، وتسهيلاً لعملية البحث.

٤. ذكرت الأَمراض حسب أَجهزت جسم الإنسان.

٥. خرجت الأَحاديث من كتب السنة.

المبحث الأوّل

الدِّراسة

منهج الخليل في ذكر الأمراض:

في أثناء عملي في معجم الأَمراض الخاصة بالإنسان، لفتت انتباهي أَلفاظ تستحق أن أَدرسها ولا أكتفي أن أذكرها بحسب ما وردتْ في المعجم فقط، وقد عمدتُ إلى جمعها في مبحث يسبق المعجم وأَسميته الدِّراسة.

ومن الملاحظ على هذه الأَلفاظ تفريق الفراهيدي (ت:١٧٠هـ)، بين العيب والمرض، وذكره لَفظة دالة على المرض، وهي تحمل معاني أُخر، تنبيهه على المثنى في مواضع من الأَمراض، فبعد أَنّ يذكر لفظة المرض بالصيغة المفرد يذكرها بصيغة المثنى، والجمع

والتصريف في مواضع أُخر، وغير ذلك. وهذا سيُبيَّن في هذا المبحث.

١. التفريق بين العيب والمرض:

فرق الخليل بن أحمد الفراهيدي بين العيب والمرض عندما ذكر (الحمق) قال: «الحُمْقُ: داءٌ لا دَواءَ له»[١].

هذا ما ورد في معجم العين للفراهيدي، إلَّا أنّ الباحث لا أرى ذلك مرضًا؛ فلو وصفنا به الرجل، قلنا: رجل أحمق، والمرأةٌ حمقاء، وبهذا سيكون على وزن (أفعل، فعلاء)، وهي الأوزان التي تدل على حِليَةٍ أو عيب، فنستطيعُ القولَ عن (الحمق) بأَنَّه عيب، ولكن لا يمكن عده مرضًا، حتى أَنّ الخَليلَ أردف قولَه هذا بقولِه: «ومنه قول المرأة: (كُلُّ داءٍ له داءٌ)[٢] أرادت كُلُّ عَيب في الرجال فهو فيه»[٣]. فيمكن هنا أَن نرى أنّ (الحمق) عيب وليس مرضًا.

٢. يذكر اللّفظة بأنّها مرض، وتكون لها معانٍ أُخر وبالضبط نفسه،

فعلَ ذلك عند ذكرِه للفظة (لقوة)، إذ قال:

«اللَّقْوةُ داء يأخذ في الوجه يعوج منه الشدق، ورجل ملقو قد لُقي»[٤].

وفي اللغة العربية عدة معانٍ أُخرى لهذا اللَّفظ، منها: العقابُ، والدلو الذي يُلقَى في البئرِ يُسمى (اللَّقوة)، والمرأة التي تحبل من أوَّلِ وقعةٍ. وجميعها تكون بفتح اللَّام.

٣. هناك أمراض ورد خلاف في ضبطها بالشكل:

الذُّبْحةُ: «داءٌ يأخُذُ في الحَلْق وربّما قَتَلَ»[٥]. هو وجعٌ في الحلقِ، ونقله أبو عبيد بتسكين الباء (الذُّبْحة)، وهي عند أبي زيد بفتح الباء وكسرها (الذَّبَحة، الذِّبحة)، ولم يعرفْهُ بالتسكين الذي عليه العامة[٦].

في ضبطِ اللَّفظة خلاف بحسب ما هو ملاحظ، ويميل الباحث إلى ما ذهب إليه أبو زيد بأنَّها بفتح الباء وكسرها؛ لأنّ من قال بالتسكين قاسها على اسم المرة فأتى بها على وزن (فَعْلة)، واسم المرة يدل على وقوع الفعل مرة واحدة و(الذَّبَحة) كما هو مُعرَّف بالمعاجم، (داء)، والداء قد يعاود المرء بعد الشفاء.

٤. التنبيه على الأوزان، قال الفراهيدي عند كلامه على أحد أمراض الرأس:

«القَرَعُ: ذَهابُ شعر الرّأس مِن داء. رجُلٌ أقرَعُ وامرأةٌ قَرْعاءُ ونساءٌ قُرْعٌ ورجالٌ قُرْعانٌ ويجوز قُرْع إلا أنّ فُعْلان في جماعة أَفْعَل في النّعُوت أصوبُ»(٧).

نبه الخليل هنا على جمع (القَرِع) (قُرعان) وتكون على وزن (فُعلان)، وهو أصوب عنده من جمعها (قُرع) على وزن (فُعل).

٥. التنبيه على المصدر:

قال الفراهيدي: « عَوْدٌ أَبَحٌ: إذا كان في صوته غِلَظٌ. والبَحَحُ مصدرُ الأَبَحِ. والبَحُّ إذا كان من داءٍ فهو البُحاحُ»(٨).

فقد نبه الفراهيدي على أَنَّ (البَحَحَ) مصدرُ (الأبح)

٦. التنبيه على المقصور من كلمات الأمراض:

قال الفراهيدي: «اللّوَى، مقصور: داء يأخذ في المَعِدة من طَعامٍ، وقد لَوِيَ الرّجل يَلْوَى فهو لَوٍ لوى شديداً»(٩).

وجاء في المقصور والممدود لابن ولاد: »اللَّوى أيضًا: داءٌ يكون في البطن، يقال منه: لَوِيَ يَلْوَى لَوًى شديد»(١٠)

وقال الفراهيدي أيضًا: «الجَوَى، مقصور: كل داءٍ يأخذُ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام»(١١).

٧. التنبيه على تذكير الأمراض وتأنيثها:

قال الخليل: «رجلٌ ضَريرٌ: بيّنُ الضّرارة، وقَومٌ أضِرّاء: ذاهبو البَصَر، ورجلٌ ضَريرٌ وامرأةٌ ضَريرةٌ: أضَرّه المَرَضُ، والضريرُ: المريضُ، والمرأةُ بالهاء»(١٢).

بعد أن ذكر جمع ضرير(أضراء) من غير تنبيه، نبه الفراهيدي على أنه يقال للمرأة ضريرة، وللرجل ضرير.

٨. الاشتقاق:

يذكر الخليل الأمراض بصيغ مختلفة فمرة بالصيغة الفعلية ومرة الاسمية، ومرة

بالتعريف، ومرة من دونه.

إذ ورد في العين قوله: «الكسح: شَلَلٌ في إحدى الرِجْلَيْن إذا مَشى جَرّها جَرّاً. ورجلٌ كَسْحان. وكَسِحَ يَكسَحَ كَسَحاً فهو أكسَحُ»[١٣].

وقال في موضع آخر: «الفَأَق: داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه.. فَئِقَ الرجل فَأقاً فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ»[١٤].

ويأتي منه أحيانًا بالصفة، ومن ذلك قوله: الكُزازُ: «داء يأخذ من شدة البرد والعفز، تعتري منه الرعدة. يقال: رجل مكزوز»[١٥].

وقد يذكر صفة للمرض كقوله: «الدّنَفُ: المَرَض المُخامِرُ المُلازِم، ورجل دَنِفٌ، وفِعلُه دَنِفَ وأدنَفَ. وامرأة دَنِفَةٌ ورجلٌ مُدنِفٌ أيضاً»[١٦]. والمقصود بالدنف هنا الأمراض المزمنة، وهو صفة. كما قال عند وصف الأمراض: «الدّلْخَمُ: الداء الشديد، يقال: رماه الله بالدّلْخَم»[١٧].

٩. التنبيه على المثنى والجمع من اللّفظة:

النّسا: «النّسا عِرْقٌ يأخذ من مُنْشقّ ما بينَ الفَخِذَيْن، فيستمرَ في الرِّجلين. وهما: نَسَيان اثنان، وجمعُهُ: أَنساءٌ»[١٨].

١٠. خالف في رسم لفظة (ذَرب للمعاجم):

هناك لفظة لم أقف عليها بالصورة المذكور في العين في بقية المعجمات، وهي: (الدّرَبُ) بالدال المهملة، وفي المعجمات (الذَّرب) بالذال المعجمة وفي المعنى نفسه، وهنا غَلَّط الأزهريُّ الفراهيديَّ، في ذلك، قال الخليل: الدّرَبُ: «داءٌ في المَعِدة»[١٩]. أما الأزهري فقال: «وهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ الذّرَبُ، داءٌ فِي المَعِدة»[٢٠]. وردت في المعجمات على أنَّها داء بهذا الرَّسم (الذَّرَب).

المبحث الثاني

المعجم

أوّلًا: الأمراض الخاصة

- الرأس وما حوى:

١. القرع: «ذَهابُ شعر الرّأس من داءٍ. رجُلٌ أقرَعُ وامرأةٌ قَرْعاءُ ونساءٌ قُرْعٌ ورجالٌ قُرْعانٌ ويجوز قُرْع إلا أنّ فُعْلان في جماعة أفْعَل في النّعُوت أصوبُ»[٢١].

٢. الرّعاشُ: «رِعْشَة تغشَى الإنسان من داءٍ يصيبه لا يسكن عنه. وارتعش رأس الشيخ من الكبر كالمفلوج»[٢٢].

٣. الأَحْسَبُ: «الذي ابيضّتْ جلدتُه من داءٍ ففَسَدَتْ شَعَرتُه فصار أحمرَ وأبيَضَ، من الناس والإبل وهو الأبرَصُ»[٢٣].

وقد فسره الاخليل بالأبرص

٤. الحُمْقُ: « داءٌ لا دَواءَ له»[٢٤].

هذا ما ورد في معجم العين للفراهيدي، لكنَّ الخليلَ أردف قولَه هذا بقول: «ومنه قول المرأة: (كُلُّ داء له داءٌ) [٢٥] أرادت كُلُّ عَيب في الرجال فهو فيه»[٢٦]. وقد نبهنا في مبحث الدِّراسة على أَنَّ الحمق يمكن أن نعده مرضًا وليس عيبًا.

٥. الدُوارُ: «أن يأخُذَ الإنسان في رأسِه كهيئة الدّوَران، تقول: دِيرَ به أي غُشِيَ عليه»[٢٧].

الوجه:

٦. اللّقْوةُ: «داء يأخذ في الوجه يعوج منه الشدق ورجل ملقو قد لُقي»[٢٨].

٧. الضرير: «رجلٌ ضَريرٌ: بيّنُ الضّرارة، وقَومٌ أضرّاء: ذاهبو البَصَر، ورجلٌ ضَريرٌ وامرأةٌ ضَريرةٌ: أضَرّه المَرَضُ، والضريرُ: المريضُ، والمرأةُ بالهاء»[٢٩]. فالضرير هو فاقد البصر، ويُطلقُ عليه (البصير) تفاؤلًا.

٨. الهدَبِدُ: « داء يكون في العين»[٣٠].

وقالَ ابن السكيت: «ويقال بعينه هدبد: إذا كان بها عشاء، ويقال: غشيت عيني سمادير: إذا غشيها كالغشاوة من مرض أو جوع أو غير ذلك»[٣١]. «العشا: ظلمةٌ فيها لا يبصر بالليل. ويقال: بعينيه هدبدٌ إذا كان بها عشاء»[٣٢].

والمقصود به العَشَى اللَّيلي: وهو أن يبصر الإنسان في النهار، ويعمى في اللَّيل، أيّ مشكلته في النظر تكون ليلًا فقط.

٩. الوَدْقةُ: « داء يأخذ في العين وعروق الصدغ»[٣٣].

الأنف:

١٠. الخَشْم: «كسر الخَيْشوم، والخُشام: داءٌ يأخذ فيه، وسدةٌ، وصاحبه: مخشومٌ»[٣٤]. نستطيع القول إنَّ الأخشم هو الفاقد لحاسة الشم بسبب كسر أنفه.

١١. السُّدة والسُّداد: «داءٌ يأخُذُ في الأنف، يأخُذُ بالكَظم ويمنَع نسيمَ الرِّيحِ»[٣٥]. وبهذا تكون لفظتا (السُّدَّة والسُّداد) مرادفتين لـ (الأخشم).

الحلق

١٢. العُذْرَة: «داء يأخذ في الحلق»[٣٦].

١٣. الذُّبْحةُ: «داءٌ يأخُذُ في الحَلْق وربّما قَتَلَ»[٣٧]. هو وجعٌ في الحلق، ونقله أبو عبيد بتسكين الباء (الذُّبْحة)، وهي عند أبي زيد بفتح الباء وكسرها (الذُّبَحة، الذِّبَحة)، ولم يعرفْهُ بالتسكين الذي عليه العامة[٣٨].

في اللّسان: «الذِّبَحَةُ والذُّبَحَةُ: وَجَع الحَلْق كأنه يَذْبَحُ، وَلَمْ يُعْرَف الذّبْحَة بِالتّسْكِينِ[٣٩] الّذِي عَلَيْهِ الْعَامّةُ. وقال الأزهري: الذِّبَحَة، بِفَتْحِ الْبَاءِ...، يُقَالُ أَخذته الذُّبَحة والذِّبَحة. وقال الأَصمعي: الذُّبْحةُ، بِتَسْكِينِ الْبَاءِ...، وَكَانَ أَبو زَيْدٍ يَقُولُ: الذِّبَحَةُ والذُّبَحة لِهَذَا الدّاءِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ بِإِسْكَانِ الْبَاءِ».[٤٠]

فهي يجوز فيها: ذُبْحة، ذِبْحة، ذُبَحة، ذِبَحة[٤١].

١٤. البح: «عَوْدٌ أَبَحٌ: إذا كان في صوته غِلَظٌ. والبَحَحُ مصدرُ الأَبَحّ. والبَحٌ إذا كان من داءٍ فهو البُحاحُ»[٤٢].

١٥. الزُّكام: «داء يأخُذ الناس في حلوقها»[٤٣].

١٦. الضَّبُّ: «داءٌ يأخُذُ في الشّفَة فتَرِمُ. والضَّبُّ والضُّبُوبُ: سَيَلان الدّمِ من الشّفاه»[٤٤].

- **أمراض الجهاز التنفسي:**

الرئة:

١٧. الوارية: «سائطة داء يأخذ في الرِّئة»[٤٥]. وزاد على ذلك صاحب التهذيب: منه يأخذ السعال الذي يقتل من يصيبه[٤٦].

١٨. النَّهْجةُ: «الرّبو يعلو الإنسان والدّابة، ولم أسمعْ منه فعلاً»[٤٧].

وهو مرض يؤدي أحيانًا إلى اختناق المصاب نتيجة لقلة الأوكسجين الذي يدخل الرئة، ويكون أشد من السعال.

الصدر

١٩. القُعَاصُ: «داء يأخذ في الصّدْرِ كأنّهُ يَكْسِر العُنُقَ»[٤٨]. وهذا داء قاتل يؤدي إلى موت الإنسان.

٢٠. الخبطة: «مرض يصيب الإنسان وهو كالدكع الذي يأخذ الخيل والإبل في صدورها»[٤٩]. هذا الداء يكون أشبه بالزُّكام.

٢١. الدَوَى: »داء يأخذ في الصدر في باطنه، ويقال: إنّه لدَويّ الصّدْر»[٥٠].

٢٢. السُّلُّ والسِّلالُ: «داءٌ يأخُذ الانسانَ ويقتُلُ، وسُلّ الرجلُ وأَسَلّهُ اللهُ إسلالاً فهو مَسْلولٌ»[٥١]. وهو و(الدوى) واحد[٥٢].

- **الجهاز الهضمي:**

البطن:

٢٣. والحَقْوَة: «داءٌ يأخذُ في البْطنِ يُورِثُ نفخةً في الحَقْوينِ. حقا الرّجلُ فهو مَحقُوٌ من ذلك الداء»[٥٣]. وهو المعروف بالمغس أو المغص[٥٤].

٢٤. الحُجاف: «داءٌ يَعتَري الإنسان من كَثرة الآكل أو من شَيءٍ لا يلائِمُه فيأخُذُ البطنَ استطلاقاً. وقيل: رجلٌ مَحْجُوف»[٥٥]. وهو نفس الحقوة[٥٦].

٢٥. اللّوَى: «مقصور: داء يأخذ في المَعِدة من طَعامٍ، وقد لَوِيَ الرّجل يَلْوَى فهو لَوٍ لوى شديد»[٥٧].

٢٦. الجَوَى: «مقصور: كل داءٍ يأخذُ في الباطن لا يستمرأ معه الطعام»[٥٨].

٢٧. السّرَرُ: «داءٌ يأخُذُ في السُّرّة»[٥٩].

٢٨. الدّرَبُ: «داءٌ في المَعدة»[٦٠]. قَالَ الأزهري: «وَهَذَا عِنْدِي غَلَطٌ، وَصَوَابُهُ الذّرَبُ، داءٌ فِي المَعِدة»[٦١]. وردت في المعجمات على أنَّها داء بهذا الرَّسم (الذّرب).

٢٩. الفَتْقُ: «انفِتاقُ رَتْقِ كل شيء متصل مستو وهو رتق فإذا انفصل فهو فَتْقٌ...، يصيب الإنسان في مراق بطنه فينفتقُ الصفاق الداخل»[٦٢].

٣٠. الكُبادُ: «داء يأخذ في الكَبِد»[٦٣].

- **أمراض الأجهزة التناسلية:**

٣١. الحِسُّ: « داءٌ يأخُذُ النُّفَساءَ في رَحِمها»[٦٤].

٣٢. الرَحوم: يقال عن المرأة رَحِمَت ورَحُمَت إذا اشتَكَتْ رَحِمَها، ويقال: الرحماء والرحمة أيضًا[٦٥].

- **أمراض الجهاز البولي:**

٣٣. الحَصاةُ: «داءٌ يقعُ في المثانة، يَخْثُرُ البَوْل فيشتَدُّ حتّى يصيرَ كالحصاة. حُصِيَ الرّجلُ فهو مَحْصِيٌّ»[٦٦].

- **أمراض جهاز الدوران:**

القلب (الفؤاد):

٣٤. المَفؤود: «فُئِدَ الرجلُ فهو مَفؤود أي أصابَه داء في فؤاده»[٦٧].

وقال ابنُ أبي طَيْئَة في كتابه »المفؤدة: من وجع الفؤاد»[٦٨].

- **أمراض المفاصل:**

٣٥. الفدع: «عَوَجٌ في المفاصل، كأنها قد زالت عن مواضعها، وأكثر ما يكون في الأرساغ خلقة أو داء، كأنّه لا يستطيع بسطه. وكلُّ ظليمٍ أفدع لاعوجاج في مفاصله»[٦٩].

٣٦. البدع: «أُبْدِعَ بالرّجلِ: إذا حَسِرَ عليه ظهره»[٧٠].

٣٧. الظَّلْع: «الغَمْزُ، كأنّ برجله داءً فهو يظلع»[٧١]. قصد به العرج.

٣٨. الكَسَح: «شَلَلٌ في إحدى الرِجْلَيْن إذا مَشى جَرّها جَرّاً. ورجلٌ كَسْحان. وكَسِحَ يَكسَحَ كَسَحاً فهو أكسَحُ»[٧٢].

٣٩. الفَأَقُ: «داء يأخذ الإنسان في عظم عنقه الموصول بدماغه... فَئِقَ الرجل فَأقاً فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ»[٧٣].

٤٠. الكُزاز: «داء يأخذ من شدة البرد والعفز، تعتري منه الرعدة. يقال: رجل مكزوز»[٧٤].

وقد ارتأى الباحث أن يضع هذا المرض هنا؛ لأنّ البرد غالبًا ما يأخذ الجسد بأكمله.

٤١. الماصّةُ: «داءُ يأخُذُ الصّبيّ، وهو شَعَراتٌ تَنْبُتُ مُنْثَنِيَةً على سَناسِنِ القَفَا، فلا يَنْجَع فيه طعامٌ ولا شرابٌ حتى تُنْتَفَ من أصولها»[٧٥].

٤٢. النّسا: «عِرْقٌ يأخذ من مُنْشقّ ما بينَ الفَخِذَيْن، فيستمرَ في الرّجلين. وهما: نَسَيان اثنان، وجمعُهُ: أَنساءٌ»[٧٦].

٤٣. الخصر: «البرد الذي يجده الإنسان في أطرافه»[٧٧].

٤٤. النِّقْرِسُ: «داء في الرجل»[٧٨].

- **الأمراض الجلدية**

٤٥. النتوض: «نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً: اذا خَرَجَ عليه داءٌ فأثارَ القُوباءَ ثم انتشر أطباقاً بعضَها فوق بعضٍ، وهي قُشُورٌ كُلّما قُشِرَ جِلْدٌ بدا جِلْدٌ آخَرُ»[٧٩].

٤٦. البَرَص: «البَرَصُ داءٌ...، ويقال: كانَ بيده بَرَص»[٨٠].

٤٧. الشّرى: «داءٌ يأخذ في الرّجل، أحمرُ كهيئةِ الدّرهم...، شري الرّجلُ، وشري شرىً وهو شرٍ»[٨١].

ثانيًا: الأمراض العامة

٤٨. الخَوْفَعُ: «الذي به اكتئابٌ ووجُومٌ شِبْهُ النُّعاس»[٨٢].

٤٩. الحُمرة: «داء يعتَري الناسَ فَتَحمَرُّ مَواضِعُها، يُعالَجُ بالرُّقْية»[٨٣].

٥٠. الوباء: «مهموز: الطّاعون، وهو أيضاً كلّ مَرَض عامّ، تقول: أصاب استوبأتها... وقد وَبُؤَت تَوْبُؤُ وَباءةً، إذا كَثُرت أمراضها»[٨٤].

٥١. الذعاق: «بمَنْزِلَة الزُّعَاق. قالَ الخليلُ: سمِعْناهُ فلا نَدْرِي أَلُغَةٌ هي أم لَثْغَة. قال زائدةُ: داءٌ زُعاقٌ وذُعاقٌ، أي: قاتل»[٨٥].

٥٢. الرِّعْدَةُ: «رَجْرَجَةٌ تأخذ الإنسان من فزع أو داءٍ. تقول: يُرْعَدُ الإنسانُ، فإذا جعلت الفعل منه قلت: يرتعد. وأرعده الدّاء»[٨٦].

٥٣. داء الكَلَب: يصاب به الإنسان إذا تعرض لعضة كَلب، فيصبح يعوي عواء الكلب، ويمزق ثيابه على نفسه، ويعقر من أصاب، ثم يصير آخر أمره إلى أن يأخذه العطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب[٨٧].

٥٤. المِرّةُ: «مِزاجٌ من أَمْزجة الجَسَد، وهو داءٌ يَهْذي منه الإنسانُ»[٨٨].

الخاتمة:

الحَمدُ لله الذي تتم بحمده الصَّالحات، والصَّلاة والسَّلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، بعد أن اكملت هذا البحث سجلتُ بعض النتائج التي توصلتُ وهي تتمثل بما يأتي:

١. ذكرَ صاحبُ العينِ قرابة الأربعًا وخمسين مرضًا خاصة بالإنسانِ، واختلفتْ الصيغ التي يذكرُ بها المرض، بين الصيغة الفعلية والاسمية. وقد عمد الباحث إلى ذكرها بالصيغة الاسمية هنا توحيدًا للمنهج.

٢. خالف المعاجم في رسم لفظة (الذّرب) بالذال المعجمة، وذكرها برسم (الدَّرب).بالدال المهملة.

٣. لم يكن اهتمامه منصبًا على بيان المعنى فقط، بل هو ينبه على المقصور والممدود، وعلى المؤنث من اللَّفظ والمذكر، والمثنى والجمع...، فهو معجم غني بمعلوماته اللُّغوية.

٤. فرق بين الداء والعيب كما لاحظنا في لفظة (الحمق).

٥. ينبه على اللَّفظة التي فيها لغات كـ (الذُّبْحة).

التوصيات

١. يوصي البحث العاملين في المجال الطبي بالاطلاع على البحث ومضمونه، والاستفادة من مصطلحاته التراثية الأصيلة.

٢. الاعتزاز باللغة العربية، والرجوع إلى المعاجم عند الحاجة بدل من جلب مفردة أجنبية لتحل محل العربية.

هوامش البحث

(١) العين، (حمق): ٩٣/٨.

(٢) صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥١٨٩: ٢٧/٧، وصحيح مسلم، رقم الحديث: ٢٤٤٨: ١٨٩٦/٤.

(٣) العين: ٩٣/٨.

(٤) العين، (لقى):٢١٢/٥.

(٥) المصدر نفسه، (ذبح): ٢٠٣/٣.

(٦) ينظر تهذيب اللغة، (ذبح): ٢٧٢/٤.

(٧) العين، (قرع): ١٥٥/١.

(٨) العين، (بحح): ٣٢/٣.

(٩) المصدر نفسه، (لوى): ٣٦٤/٨. وينظر: كتاب الهجاء والعلم بالخط: ٢٥٠.

(١٠) المقصور والممدود لابن ولاد: ١٨١.

(١١) العين، (جوى): ١٩٦/٦. وينظر: الهجاء والعلم بالخط: ٢٤٤.

(١٢) المصدر نفسه، (ضرر): ٧/٧.

(١٣) العين، (كسح): ٥٩/٣.

(١٤) المصدر نفسه، (فئق): ٢٢٦/٥.

(١٥) المصدر نفسه، (كزز): ٢٧٣/٥.
(١٦) العين، (دنف): ٤٨/٨.
(١٧) المصدر نفسه، (دلخم): ٣٣٥/٤.
(١٨)المصدر نفسه، (نسا):٣٠٥/٧.
(١٩) المصدر نفسه، (درب):٨ /٢٧.
(٢٠) تهذيب اللغة، (ذرب): ٧٣/١٤، وينظر: لسان العرب، (ذرب): ٣٧٥/١.
(٢١) العين: (قرع): ١٥٥/١.
(٢٢) المصدر نفسه، (رعش): ٢٥٦/١.
(٢٣) المصدر نفسه،(حسب)،: ١٥٠/٣. وينظر: تهذيب اللغة: ١٩٤/٤.
(٢٤) المصدر نفسه، (حمق): ٩٣/٨.
(٢٥) صحيح البخاري، رقم الحديث: ٥١٨٩: ٢٧/٧، وصحيح مسلم، رقم الحديث: ٢٤٤٨: ١٨٩٦/٤.
(٢٦) العين، (حمق): ٩٣/٨.
(٢٧) المصدر نفسه، (دار): ٥٦/٨.
(٢٨) العين، (لقى):٢١٢/٥.
(٢٩) المصدر نفسه (ضرر): ٧/٧.
(٣٠) المصدر نفسه، (هدب): ١٢٦/٤.
(٣١) الكنز اللغوي في اللَسَن العربي، (هدبد): ١٨٢.
(٣٢) الجراثيم، (عشا): ١٦٥/١.
(٣٣) العين، (ودق): ١٩٨/٥.
(٣٤) المصدر نفسه،(خشم): ١٧٣/٤.
(٣٥) المصدر نفسه، (سدد): ١٨٤/٧.
(٣٦) العين، (عذر): ٩٥/٢.
(٣٧) المصدر نفسه، (ذبح): ٢٠٣/٣.
(٣٨) ينظر تهذيب اللغة: ٢٧٢/٤.
(٣٩) أي: مع فتح الذال. وأما بضمها وكسرها مع سكون الباء وكسرها وفتحها فمسموع كما في القاموس المحيط: ٢١٨.
(٤٠) لسان العرب، (ذبح): ٤٣٨/٢.
(٤١) ينظر القاموس المحيط، (ذبح): ٢١٨، وينظر: تاج العروس، (ذبح): ٣٧٢/٦.
(٤٢) العين، (بحح): ٣٢/٣.
(٤٣)، المصدر نفسه (زكم): ١٤٢/٤.

(٤٤) المصدر نفسه، (ضبب): ١٥/٧.
(٤٥) العين، (ورى): ٣٠٠/٨.
(٤٦) ينظر تهذيب اللّغة، (ورى): ٢٢٠/١٥
(٤٧) العين، (نهج): ٣٩٣/٣.
(٤٨) المصدر نفسه، (فعص): ١٢٧/١.
(٤٩) المصدر نفسه، (خبط): ١٤٩/١.
(٥٠) المصدر نفسه، (دوى): ٩٢/٨.
(٥١) المصدر نفسه، (سلل): ١٩٢/٧.
(٥٢) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٤٥٤/٩.
(٥٣) العين، (حقى): ٢٥٥/٣.
(٥٤) ينظر: الجيم: ٢١٧/١، وتهذيب اللغة: ٣٢/٤.
(٥٥) العين، (حجف): ٨٥/٣.
(٥٦) ينظر: الجيم: ٢١٧/١، وتهذيب اللغة: ٩٦/٤.
(٥٧) العين: ٣٦٤/٨. وينظر: كتاب الهجاء والعلم بالخط: ٢٥٠.
(٥٨) المصدر نفسه، (جوى): ١٩٦/٦. وينظر: كتاب الهجاء والعلم بالخط: ٢٤٤.
(٥٩) المصدر نفسه، (سرر): ١٨٨/٧.
(٦٠) المصدر نفسه، (درب):٨ /٢٧.
(٦١) تهذيب اللغة: ٧٣/١٤، وينظر: لسان العرب: ٣٧٥/١.
(٦٢) العين، (فتق): ١٣٠/٥.
(٦٣) العين، (كبد): ٣٣٣/٥.
(٦٤) العين، (حسّ): ٢٢٥/٣.
(٦٥) ينظر: المصدر نفسه، (رحم): ٢٢٥/٣. وينظر: التكملة والذيل والصلة: ٣٣/٦. وينظر: إكمال الإعلام في تثليث الكلام، (رحم): ٢٤٦/١،وينظر: معجم متن اللغة: ٥٦٤/٢.
(٦٦) المصدر نفسه، (حصى): ٢٦٨/٣.
(٦٧) المصدر نفسه، (فؤد): ٧٩/٨.
(٦٨) الهجاء والعلم بالخَطّ: ٣٣٦.
(٦٩) المصدر نفسه، (فدع): ٤٧/٢.
(٧٠) العين، (بدع): ٥٥/٢.
(٧١) المصدر نفسه، (ظلع): ٨٦/٢.
(٧٢) المصدر نفسه، (كسح): ٥٩/٣.

(٧٣) المصدر نفسه، (فئق): ٢٢٦/٥.
(٧٤) المصدر نفسه، (كزز): ٢٧٣/٥.
(٧٥) المصدر نفسه، (مصص): ٩٤/٧.
(٧٦) المصدر نفسه، (نسا):٣٠٥/٧.
(٧٧) العين، (خصر):٤ /١٨٣.
(٧٨) المصدر نفسه: ٢٥٢/٥.
(٧٩) المصدر نفسه، (نتض): ٢٥/٧.
(٨٠): المصدر نفسه ١١٩/٧.
(٨١) العين، (شرى): ٢٨٢/٦. وينظر: الهجاء والعلم بالخط: ٢٣٩.
(٨٢) المصدر نفسه، (خفع): ١٢٣/١.
(٨٣) العين: ٢٢٧/٣.
(٨٤) المصدر نفسه: ٤١٨/٨.
(٨٥) المصدر نفسه: ١٤٨/١.
(٨٦)المصدر نفسه: ٣٣/٢.
(٨٧) ينظر المصدر نفسه: ٣٧٥/٥.
(٨٨) المصدر نفسه: ٢٦٢/٨.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. إكمال الأعلام بتثليث الكلام: محمد بن عبد الله، بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)، تحقيق: سعد بن حمدان الغامدي، جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م.

٢. التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت: ٦٥٠ هـ)، تحقيق: ج١ / حققه عبد العليم الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٠ م، ج٢ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧١ م، ج٣ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٣ م، ج٤/ حققه عبد العليم

الطحاوي، راجعه عبد الحميد حسن، السنة ١٩٧٤ م، ج٥ / حققه إبراهيم إسماعيل الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، السنة ١٩٧٧م، ج٦ / حققه محمد أبو الفضل إبراهيم، راجعه د. محمد مهدي علام، السنة ١٩٧٩ م.

٣. تهديب اللُّغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت:٣٧٠هـ)، التحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.

٤. الجراثيم: ينسب لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمد جاسم الحميدي، قدم له: الدكتور مسعود بوبو، وزارة الثقافة، دمشق.

٥. صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

٦. صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي- بيروت

٧. العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ات:١٧٠هـ)، التحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٨. الكنز اللُّغوي في اللُّسن العربي: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ)، تحقيق: أوغست هفنر، مكتبة المتنبي- القاهرة.

٩. متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة): أحمد رضا، دار مكتبة الحياة - بيروت ١٣٧٧-١٣٨٠ هـ.

١٠. المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨ه)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م.

١١. المقصور والممدود لابن ولاد: أبو العباس أحمد بن محمد بن ولاد، (ت:٣٣٢هـ)، تحقيق: د. إبراهيم محمد عبد الله، القدس للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ٢٠١٧.

١٢. الهجاء والعلم بالخَطّ لأبي سليمان داود بن أبي طَيبة هارون بن يزيد العَدوي المقرئ النَّحْوي الكوفيّ (ت٢٢٣هـ) دراسة وتحقيق: بديعة حسن علي العبيدي، مراجعة: د. بيان محمد فتاح الجباوِيّ، تقديم: د.غانم قدوري الحمد، الطبعة: الأوّلى، ١٤٤٤هـ-٢٠٢٢، دار لطائف للنشر والتوزيع.